

دستور واسباد الجاوي

ايقونة الفلسفة الأندونيسية

نغريمبات، كيجاوين، سولوت

فن اليقظة وترويض الأضداد والسيادة على الذات

د. عدنان سلطان

اهداء

إلى كل من أدرك أن أعظم الممالك هي تلك التي تسكن في داخله

مقدمه

في هذا الركن من العالم، حيث تلتقي الأرض بالسماء في جزر إندونيسيا العريقة، لا تُبنى الدساتير بالحبر على الورق فحسب، بل تُنقش في عمق الروح، الكتاب هو **دستور واسبادا**، الوثيقة الروحية التي تحاكي إيقاع الإنسان مع الوجود.

هنا، ندخل رحاب **الكيجاوين(Kejawen)** ، تلك الأرضية الصلبة التي تنبت منها كل حكمة جاوية، إنها ليست مجرد تراث، بل هي الفطرة الحية التي تذكرنا بأن العودة إلى الأصل والجذور هي الطريق الوحيد للمضي قدماً بهدوء في هذه الحياه و إنها القاعدة الأساسية في دستورنا الإنساني و أن ندرك جوهرنا قبل أن نحاول إدراك العالم

اليقظة (Waspada) أولى مواد هذا الدستور هي الحضور، فمن يغيب عن لحظته، يسقط حقه ، **واسبادا** هي حالة الوعي التي تجعلك الانسان حارس على بوابات عقله ، لا يسمح لضجيج الأمس ولا قلق الغد باختراق سكينته، هي اليقظة التي تجعل الآن هو زمنه الوحيد.

ونذهب الى ميزان الأضداد (Ngrembat) يدعوا الدستور هنا لفن التوازن الصعب، الحياة أضداد متصارعة، وفن الحكمة مطلوب والعقل هو من يمارس **نغريمبات(Ngrembat)** ، تلك العملية الكيميائية التي تصهر القوة مع اللين، والجلال مع الجمال، لا مكان هنا للتطرف، بل هنا نتعلم ترويض الصراعات الداخلية حتى تصبح نغماً واحداً منسجماً، يمنحنا ثبات الجبال وانسيابية الماء.

وأخيرا نصل الى طريق السيادة (Suluk) والغاية هي السيادة على الذات ففي دستور **واسبادا**، لا يُعتبر الإنسان حراً إلا إذا امتلك زمام نفسه وعقله ورحه وجسده ، وتجاوز الرغبات العابرة، لنصل إلى مرتبة **الإنسان الأيقونة** ذاك الذي يحكم مملكته الداخلية بوقار، ويواجه العالم بروحٍ لا تُهزم.

ستشرع في قراءة قوانين روحك.. فليكن واسبادا هو نهجك، والهدوء هو لغتك.